



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

Journal Homepage: <http://jis.tu.edu.iq>

ISJ

Dimension in the Noble Qur'an: An Analytical Study

**Dr. Mohamed
Ibrahim Khalil** ♦

Department of
Interpretation and
Sciences of the Qur'an_
College of Islamic
Sciences_ Tikrit
University-Iraq.

**Dr. Muhammad
Hussein Abdullah**

Department of Islamic
Studies_ College of
Islamic Sciences_
Sulaymaniyah
University-Iraq.

KEY WORDS:

*Dimension in the Qur'an,
causes of distance, verbs
of dimension, spatial
dimension, temporal
dimension.*

ARTICLE HISTORY:

Received: 20 / 7 /2021

Accepted: 4 /8 / 2021

Available online: 15 /2 /2022

ABSTRACT

Talking about distance and proximity in the Noble Qur'an is one of the serious issues that necessitate understanding its meanings, as it carries within it the greatness of retribute and the danger of punishment. The study is divided into an introduction, two sections and a conclusion. The introduction highlights the definition of dimension and where it is mentioned in the Holly Quraa'n. Section one defines the dimension linguistically and idiomatically. Section two elaborates on the distance in the Holy Qur'an, its causes by which one obtains prestige and proximity. The conclusion sums up the most important findings of the study. The importance of the study springs from emphasizing the stories of past nations who disobeyed Allah Almighty and thus distanted themselves from Allah's mercy.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ

♦ Corresponding author: E-mail: dr.mohamd@tu.edu.iq

البعد في القرآن الكريم - دراسة موضوعية -

أ. د. محمد ابراهيم خليل

قسم التفسير وعلوم القرآن / كلية العلوم الإسلامية / جامعة تكريت_العراق.

أ.م. د. محمد حسين عبد الله

قسم الدراسات الإسلامية / كلية العلوم الإسلامية / جامعة السليمانية_العراق.

الخلاصة: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وبعد:

الحديث عن البعد والقرب في القرآن الكريم من الموضوعات الخطيرة التي توجب الوقوف عند معانيها لما تحمل في طياتها عظم الثواب وخطورة العقاب ، فأحببنا أن نكتب عن البعد في القرآن الكريم ، وبيان أنه يحمل ثلاثة معانٍ بعد زمان وبعد مكان وبعد مكانة ، وكذلك تحدثنا عن أسباب البعد وأنها تكون في الأفعال والأقوال كل ذلك بالاعتماد على كتب التفسير فكانت خطة البحث على النحو الآتي

المقدمة.

المبحث الأول : البعد تعريفه ، وذكره في القرآن الكريم وأقسامه:

المطلب الأول: تعريف البعد لغة واصطلاحاً:

المطلب الثاني: ذكر البعد في القرآن الكريم:

المطلب الثالث: أقسام البعد:

المبحث الثاني: أسباب البعد والافعال التي يتحصل بها المكانة والقرب:

المطلب الأول: أسباب البعد:

المطلب الثاني: الافعال التي يتحصل بها المكانة والقرب:

الخاتمة.

أهمية البحث:

الوقوف على قصص الأمم الغابرة لما عصوا الله تعالى ولم يتوبوا وبيان حالهم من مكانتهم ومكانهم في العذاب والبعد عن رحمة الله.

أهداف البحث:

- ١ . خدمة البحث العلمي في إبراز هذا المعنى .
- ٢ . بيان حال الشخص الذي يجانب الإيمان وسوء عاقبته .
- ٣ . الوقوف على مفردة بحثية مهمة في القرآن الكريم.

الكلمات الدالة: البعد في القرآن، أسباب البعد، أفعال البعد، البعد، البعد المكاني، البعد الزمني .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وبعد:

الحديث عن البعد والقرب في القرآن الكريم من الموضوعات الخطيرة التي توجب الوقوف عند معانيها لما تحمل في طياتها عظم الثواب وخطورة العقاب ، فأحببنا أن نكتب عن البعد في القرآن الكريم ، وبيان أنه يحمل ثلاثة معانٍ بعد زمان وبعد مكان وبعد مكانة ، وكذلك تحدثنا عن أسباب البعد وأنها تكون في الأفعال والأقوال كل ذلك بالاعتماد على كتب التفسير فكانت خطة البحث على النحو الآتي

المقدمة.

المبحث الأول : البعد تعريفه ، وذكره في القرآن الكريم وأقسامه:

المطلب الأول: تعريف البعد لغة واصطلاحاً:

المطلب الثاني: ذكر البعد في القرآن الكريم:

المطلب الثالث: أقسام البعد:

المبحث الثاني: أسباب البعد والافعال التي يتحصل بها المكانة والقرب:

المطلب الأول: أسباب البعد:

المطلب الثاني: الافعال التي يتحصل بها المكانة والقرب:

الخاتمة.

أهمية البحث:

الوقوف على قصص الأمم الغابرة لما عصوا الله تعالى ولم يتوبوا وبيان حالهم من مكانتهم ومكانهم في العذاب والبعد عن رحمة الله.

أهداف البحث:

٤ . خدمة البحث العلمي في إبراز هذا المعنى .

٥ . بيان حال الشخص الذي يجانب الإيمان وسوء عاقبته .

٦ . الوقوف على مفردة بحثية مهمة في القرآن الكريم.

المبحث الأول : البعد تعريفه ، وذكره في القرآن الكريم وأقسامه:

المطلب الأول: تعريف البعد لغة واصطلاحاً:

أولاً : البعد في اللغة:

للبعد معانٍ متعددة منها:

- 1 . البعد : ضد القرب، المكان أو الزمان^(١).
- 2 . البعد: الطرد واللعن، وهذا في المعنى يراد منه المكانة^(٢).
- 3 . ويقال للشيء الذي لا يمكن الوصول إليه أو حصوله بعيد المنال أو المطلب^(٣).
وقالوا: أبعد فلان تحى بعيداً، أبعد في السفر، ويقال: في الدعاء عليه أبعد الله^(٤).
هناك ألفاظ ذات صلة بالبعد ومقاربة تستعمل عوضاً عنه^(٥).
مثل : سحيق : وتعني البعد بالمسافة.
وفي الحديث : ((أقول سحقا سحقا))^(٦) ، أي: بعداً بعداً^(٧).
ومنها النطو: أي البعد، يقال: أرض نطية أي بعيدة، والمكان البعيد^(٨).
ومنها النأي : البعد^(٩).
بذي بلى : كل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه^(١٠).

ثانياً: البعد في الاصطلاح:

يمكن القول أن البعد: هو المفارقة بالمسافة التي جعلت الإنسان غير قريب سواء بالمكان أو الزمان أو المعنى.

(١) العين ٥٢/٢.

(٢) المحكم ٢٣/٢.

(٣) العين ٥٢/٢.

(٤) المعجم الوسيط ٦٣/١.

(٥) لسان العرب ٢١٥٢/٢.

(٦) صحيح البخاري ٧٨٨/رقم الحديث: ٦٥٨٤.

(٧) المصدر نفسه ٢١٥٢/٢.

(٨) المصدر السابق.

(٩) تهذيب اللغة ٢٨٩/١٥.

(١٠) تاج العروس ٢٠٥/٢٧.

المطلب الثاني: ذكر البعد في القرآن الكريم:

١. قَالَ تَعَالَى: ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ﴾ (١).
٢. قَالَ تَعَالَى: ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَعِدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَا لَهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ (٢).
٣. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَسْمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعِدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (٣).
٤. قَالَ تَعَالَى: ﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا آلَا بُعْدًا لِمَدِينٍ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾ (٤) قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ (٥).
٥. قَالَ تَعَالَى: ﴿مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾ (٦).
٦. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَرْزَلْتِ الْجَنَّةَ لِالْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ (٧).
٧. قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحَضَّرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا﴾ (٨).
٨. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ (٩).
٩. قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ (١٠)

(١) سورة التوبة: ٤٢.

(٢) سورة سبأ: ١٩.

(٣) سورة هود: ٤٤.

(٤) سورة هود: ٩٥.

(٥) سورة البقرة: ١٧٦.

(٦) سورة هود: ٨٣.

(٧) سورة ق: ٣١.

(٨) سورة آل عمران: ٣٠.

(٩) سورة النساء: ٦٠.

(١٠) سورة الأنبياء: ١٠١.

01. قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٧﴾﴾ (١)
11. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنَّ آتِبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٣٠﴾﴾ (٢).

المطلب الثالث: أقسام البعد:

هذه الكلمة لها وقع مؤلم يدل غالباً على المفارقة لسبب ما مما يجعل استعمالها بحسب ما يحتاج إليها، وعند التأمل في قراءة الآيات المعنية والتي استعملت البعد مع ما حملت من معاني موضحة في كتب التفسير دلت على ثلاثة أقسام :

1. الزمان: هو الوقت الذي يمضي فلا يرجع، ساعة، يوماً، اسبوعاً، شهراً، سنة.
 2. المكان: وهو الموضع من الأرض والجمع أمكنة^(٣).
 3. المكانة والمنزلة: لأنها مأخوذة من المكان وهو موضع الكينونة^(٤).
- وقد تطلق المكانة لمن له سلطان وقوة^(٥).

وفي الاصطلاح: لقد عرفه المناوي (المكانة): هو السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهري من الجسم المحوي^(٦).

المكانة اصطلاحاً: أتم مكان يستعار للحال^(٧).

إن الحديث عن البعد إنما هو إشارات من القرآن الكريم على بيان النتيجة التي يختارها المخاطب إما إلى جنة وإما إلى نار، فقله تعالى: ﴿وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (8)

أفاد البعد هنا الطرد من رحمة الله^(٩).

(١) سورة البقرة: ٢٧.

(٢) سورة البقرة: ١٢٠.

(٣) المحكم والمحيط الأعظم ١/١٠.

(٤) الصحاح للجوهري ٧/٤٠-٤١.

(٥) المصباح المنير ١/٢٩٨.

(٦) التوقيف في مهمات التعاريف ١/٧٦٢.

(٧) الكليات ١/٨٢٧.

(٨) سورة هود: من الآية: ٤٤.

(٩) تفسير السمرقندي ١/١٥٢.

وقال ابن عباس (رضي الله عنهما): (البعد من رحمة الله للقوم المتخذين من دونه إلهاً)^(١). وفي المطالب الآتية أقدم الحديث عن المكان والزمان ثم المكانة لأن المكان والزمان يذهبان بالإنسان إلى المكانة التي يستحقها عند الله، فالمطيع له مكانة والعاصي له مكانة والمشرك والكافر له مكانة.

١: البعد المكاني:

قوله تعالى في سبأ: ﴿ فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾^(٢).

قصتهم عجيبة في بطن العيش والنعمة، كانوا إذا ساروا بين قرى سبأ لا يحتاجون التزود لوجود الخيرات في الطرقات متى جاعوا أكلوا ومتى تعبوا من السفر استراحوا مطمئنين آمنين. قال السمعاني: كان من منن الله عليهم أنهم كانوا إذا تنقلوا بين القرى يسيرون نصف نهار يصيرون إلى قرية وبهذا لا يحتاجون إلى أن يتزودوا لأنهم وصلوا إلى أرض ذات مياه وأشجار وثمار^(٣).

قال يحيى بن سلام: لما أغرقهم الله بالنعمة والعيشة الهنية لزمتهم الدعة والاتكالية والبرود وقابلوا النعم بالجحود فظهرت عليهم الملل من النعم دعوا على أنفسهم فأعطاهم الله ما سألوا فأصبحت أرضهم خراب بعد عمران وقحط بعد الخير فكأنهم ندموا على ذلك^(٤).

وقد وصف الله بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والمنافقين حين دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم للخروج إلى تبوك تخلفوا وأنهم يخرجون لعرض الدنيا والسفر القريب قال تعالى: ﴿ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ ﴾^(٥).

وتبوك مدينة تبعد عن المدينة ما يقارب ٧٥٠ كم فأروها بعيدة وفيها مشقة عليهم وما ذلك إلا نقصاً في الإيمان.

فنرى سبأ كفروا بأنعم الله حيث أفاض عليهم نعمة الأمن والأمان، ونعمة الرزق والخيرات، فقابلوها بعدم شكرها طالبين تغييرها فشتتهم الله ومزق وحدتهم فصاروا قصصاً وعبر.

(١) تفسير الواحدي ٥٧٥/٢.

(٢) سورة سبأ: الآية: ١٩.

(٣) تفسير السمعاني ٢٢٨/٤.

(٤) تفسير يحيى بن سلام ٧٥٥/٢.

(٥) سورة التوبة: من الآية: ٤٢.

وأما أهل المدينة تتكبوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النعمة العظمى عليهم وتباطؤوا في نصرته والمسافات بعيدة ومشقة الحر والبعد، فضحهم الله وأخرج باطنهم.

وقوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾^(١).

هذا مثل لقلة استماعهم وانتفاعهم بما يوعضون به كأنهم ينادون الى الإيمان والقرآن من حيث لا يسمعون لبعد المسافة^(٢) ، فصار كمن لم يسمع ولم يفهم^(٣).

وقال الثعالبي في موضع آخر يحتمل معنيين:

أحدهما: أنها استعارة لقلة فهمهم، شبههم بالرجل ينادى عليه من بعيد يسمع منه الصوت ولا يفهم تفاصيله ولا معانيه هذا قول مجاهد.

والآخر: أن الكلام على الحقيقة، أنهم يوم القيامة ينادون بكفرهم وقبح أعمالهم عن بعد حتى يسمع ذلك أهل الموقف ليفضحوا على رؤوس الخلائق^(٤)، وهذا فيه بعد مكان وبعد مكانة.

ومن البعد المكاني:

قوله تعالى: ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾^(٥) ، هنا قَرَّبَ الْجَنَّةَ لِلْمُطِيعِ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ

يريه طلب العمل المقرب اليه والى الجنة، فيقربها لهم وهم في قبورهم، فيرون منازلهم فيها وكذا وهم يمرون على الصراط يرونها بارزة لهم تحقيقا للوعد الذي يستحقونه برحمة من الله الذي أعدها لهم.

٢: أما البعد الزمني :

الزمن متفاوت ما بين فهم البشر والقدر ، فعند الإنسان هو يعلم يومه بعدد ساعاته

بالأسبوع والشهر والسنة، أما تقدير الله وخلقه يوم مقداره الف سنة من قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ يَوْمًا

عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾^(٦) ، ويوم مقداره خمسين الف سنة من قوله: ﴿

تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾^(٧) ، ثم أن الدنيا التي

(١) سورة فصلت: من الآية: ٤٤ .

(٢) تفسير الثعلبي ٢٩٩/٨ .

(٣) تفسير البغوي ١٢٦/٤ .

(٤) تفسير الثعالبي ١٤٤/٥ .

(٥) سورة ق: ٣١ .

(٦) سورة الحج: من الآية: ٤٧ .

(٧) سورة المعارج: ٤ .

نعيشها هي الى أجل (وقت) ثم اللبث في القبور أجل (وقت ثم البعث فهذه أوقات وزمن فلما قالوا : ﴿لَأَءَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ﴾ (1)

لما جاءت الرسل بالدعوة الى أقوامهم كان مما في هذه الدعوة أن هناك يوم آخر وسيعود الإنسان بعد الموت، فكذب القوم وجدوا بالبعث وذلك قولهم وذلك رجوع بعيد،... فهنا بعيد بعد زمني ما بين الدنيا والموت وما بعده الى المبعث(2).

وقال السمعاني: تحدثت هذه الآية عن كفار قريش بتكذيبهم النبي صلى الله عليه وسلم لما أخبرهم سترون أنتم كيف سيكون حالكم يا من كذبتهم محمداً صلى الله عليه وسلم وأنكاركم نبوته فيما بعد قلت أن رجوعنا غير كائن ولسنا راجعين أحياء بعد مماتنا وهذا لم يكن بحسبانهم وغير مألوف عندهم فما كان تعجباً من غير عجب كان مستكراً مستقبلاً(3).

٣: البعد المكاني والزمني:

والبعد يكون أخطر وأوقع اذا كان مكاناً وزماناً ، قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ﴾ (4)

كلمة شرق وغرب تدلان على تباعد مكاني لأنهما يدلان على جهة ولما كانا مرتبطين بحركة الفلكين البارزين الشمس والقمر دل على كل واحد منهما مشرقاً بالنسبة لشيء آخر فاطلاق المشرق على كل واحد من الجهتين حقيقة(5).

وكما هو معلوم الشرق مطلع الشمس والغرب مطلع القمر مظاهرها وجود التباعد (البعد بينهما فلما غلب وجمع المفترقين بالتثنية أضاف البعد اليهما فاراد هنا المبالغة بالبعد أو حصول البعد(6).

فلما رأى قرينه معه في النار وأنه يذمه يوم القيامة تمنى أن يكون البعد بعد المشرقين(7). وهذا سببه الغفلة عن ذكر الرحمن تبارك وتعالى فاجتمع التمني الزمان والمكان بالبعد، وهيئات هيئات.

٤: ومن البعد المكاني والزمني:

(1) سورة ق: ٣.

(2) تفسير الطبري ٢٢/٣٢٧.

(3) تفسير السمعاني ٥/٢٣٥.

(4) سورة الزخرف: ٣٨.

(5) التفسير الكبير ٢٧/١٢٨.

(6) أضواء البيان ٣/٤٧٥.

(7) المصدر السابق ٧/٢٧.

قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾^(١) ، ذكر المفسرون أن فيها بعد مسير، وبعد سير، وبعد مسير وسير، فبعد المسير علموا أن تبوك أرض بعيدة بالمسافة وبعيدة بالزمن لأنها بعيدة فمساقتها بالميل أو الكيلومتر، وبعيدة بالزمن ففي ذلك الوقت يحتاجون مسيرة أيام وليالي هذا زمن^(٢). واستعملت المشقة لإيضاح السفر المحتاج للوقت والمسافة الطويلة لأنه انتقال من المدينة إلى تبوك وهي بعيدة^(٣).

فهنا جاء البعد من التكوين النفسي فيما يتربى الفرد على المصالح الدنيوية فتقوى عزيمته وتضعف بحسب ما يرجع إليه من فائدة، وربنا أراد من المؤمن أن ينظر إلى المصلحة التي تهمة بشرط أن يغلب ما فيها مرضاة الله على مرضاة نفسه، وفي سياق الآية أن المصلحة تقتضي النفي العام لنصرة دين الله، وهذا يرجع إليكم أيها المسلمون من فوائد فإنما بقاء لحمتكم وجمعكم فعليكم تمييز الأشياء الفاضلة من المفضولة^(٤).

٥: البعد المعنوي (المكانة):

ربنا تبارك وتعالى أخبرنا أنه خلق الخلق للعبادة وهذه مستلزمة الإقرار بالخالق المؤدي إلى الأقرار بتوجيهات الموجد بما يكفل إسعاد الخلق طالما التزم بها وعلى هذا يكون قريباً من الثواب والأجر في الدنيا والمنزلة في الآخرة وهي الجنة، ونرى أن هذا التوجيه الرباني بوجود التعاليم التي لا بد من التمسك بها بتفصيلاتها تعاليم لا بد من وجود مبلغ ولا بد من وجود ملك ينزل بها متضمنة بوجود حياة آخرة وثواب وعقاب ويقابل ذلك أنه من يكفر بها يلقى نتيجة عكسية^(٥).

وقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلًّا بَعِيدًا ﴾^(٦)

هذه الآية جمعت أصول الإيمان الخمسة، فأى إنكار أو جحود بأحدها إنكار لها كلها، قال المفسرون: هذه الآية لأهل الكتاب حيث أمرهم بالإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم تهديداً منه لهم، وهم مقرون بوحداية الله والملائكة والكتب والرسول واليوم الآخر سوى محمد صلى الله عليه

(١) سورة التوبة: ٤٢.

(٢) تفسير السمرقندي ٦٣/٢

(٣) التفسير الوسيط ٥٠٠/٢.

(٤) فتح القدير ٤١٥/٢.

(٥) تفسير الطبري ٢١٤/٩.

(٦) سورة النساء: من الآية: ١٣٦.

وسلم وما جاء به من الفرقان فكان في حقه البعد عن قصد السبيل وجار عن محجة الطريق الى المهالك.... لأن الخروج عن دين الله هلاك.

وقال الطبري : معناه من يكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فيحيد عن نبوته فهو يكفر بالله وملائكته وكتبه واليوم الآخر^(١).

وقال جمال الدين القاسمي : أما الكفر بالله فظاهر ، وأما الملائكة فلأنهم المقربون ، وأما الكتب فلأنها الهادية إليه ، وأما الرسل فلأنهم الداعون إليه ، وأما باليوم الآخر فلأن فيه نفع اقامته وضرر تركه فاذا أنكر لزم انكار النفع الحقيقي والضرر الحقيقي فهو الضلال البعيد^(٢).

وقال بعض أهل العلم :

الخلاصة في كلمتين السعادة هي القرب من الله والشقاء هو البعد عن الله جل وعلا والناس في ذلك درجات، اللهم اجعلنا من المقربين^(٣).

من هذا يظهر أن البعد عن الله أنواع :

1 . بعد رحمة.

2 . بعد محبة.

أما بعد المحبة:

قوله تعالى : ﴿ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾^(٤)

المراد بالبعد هنا هو الضلال الذي لا يرجعون عنه الى محبة الله أبداً وهو النفاق^(٥).

وأما بعد الرحمة:

قوله تعالى : ﴿ أَلَا بُعْدًا لِمَدْيَنَ كَمَا بَعَدَتْ ثَمُودُ ﴾^(٦)

أي أبعد عن رحمته.

والقصة كما هي في القرآن أن نبي الله شعبياً وجد قومه بآتم النعم ومع ذلك بخسوا الميزان، فنصحهم وصبر عليهم غير أنهم غير مباليين، وبعدهما تفرس فيهم العصبية والمرء على مقتضى المحبة والشفقة قائلًا لهم إني أخاف عليكم أن يصيبكم بسبب جرائمكم وعصيانكم مثل ما أصاب

(١) تفسير الطبري ٥٩٥/٧.

(٢) تفسير القاسمي ٢٧٠/٣/٣.

(٣) التفسير الجامع لسورة الملك ١٦/١.

(٤) سورة النساء: من الآية: ٦٠.

(٥) التفسير الوسيط ٥٥١/٦.

(٦) سورة هود: من الآية: ٩٥.

الامم السابقة ومنهم قوم صالح لقرب عهدهم فأصابتهم الصيحة فاصبحوا جاثمين في ديارهم فذهبوا وذهب معهم الترف^(١).

وقوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾^(٢)

إن الذين يدخلهم الريبة والشك في وقوع الساعة فيمارون فيها ويجحدون لفي ضلال بعيد ، لأن استيفاء حق المظلوم واجب في العدل، هذا في الدنيا حاصل في الآخرة لا محالة وهذا سيكون بعد عن رحمة الله^(٣).

وقال القرطبي: الذين يشكون ويخاصمون في قيام الساعة (بعيدين) عن الحق وطريق الاعتبار اذ لو تذكرون لعلموا أن الذي أنشأهم من تراب ثم من نطفة إلى أن بلغوا ما بلغوا، قادر على أن يبعثهم الله^(٤).

مما سبق أن هؤلاء لا يستحقون الرحمة على معتقدهم الخاطيء.

٦: بعد المكان والزمان والمكانة:

﴿وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(٥)

وقوله تعالى في السفينة وما تحويه من قصة أن الله لما أمر نبيه نوحاً عليه السلام بصنع السفينة وما يحمل فيها ثم ما آلت إليه أبعد الله الظالمين عنها فهلكوا ونجا من في السفينة ، فهنا بعد مكان وبعد زمان وبعد عن رحمة الله ، لأنه دل على شؤم الظلم وأنه أشد من الكفر^(٦).

قال الفخر الرازي: فيه وجهان ﴿وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾:

الأول: أنه من كلام الله تعالى قال لهم على سبيل اللعن والطرده من رحمته.

الثاني: من كلام نوح عليه السلام وأصحابه، لأن الغالب ممن يسلم من الأمر الهائل بسبب اجتماع قوم من الظلمة، فإذا هلكوا ونجا منهم قال مثل هذا الكلام ولأنه جار مجرى الدعاء عليهم فجعله من كلام البشر^(٧).

ويمكن القول: لما أمر نوح عليه السلام بصناعة السفينة وأن يحمل معه المؤمنين، فيه إشارة أن الظالمين مبعدون عن ركوبها فأصبح البعد هنا:

(١) التفسير البسيط ١١/٥٤٠.

(٢) سورة الشورى: من الآية: ١٨.

(٣) مفاتيح الغيب ٢٧/٥٩٠.

(٤) الجامع لأحكام القرآن ١٦/١٦.

(٥) سورة هود: من الآية: ٤٤.

(٦) نكت وتنبهات في تفسير القرآن المجيد ٢/٢٣٣.

(٧) تفسير الرازي ٧/٣٥٤.

- 1 . زمني وقت الركوب.
- 2 . مكاني للمفارقة بالمسافات.
- 3 . المكانة كونهم مبعدين عن رحمة الله مستحقين العذاب.

ومن هذا البعد قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ﴾⁽¹⁾
أراد به ههنا الذي لا عودة له، وقيل: الطويل⁽²⁾.

ويفهم من هذا أن من مضى عليه الزمن لا يعود زمنه ، وكذا من تبعد عنه المسافات فيهلك لا سبيل للرجوع إليها ، ومن كان شأنه هذا وأعماله المشينة يبعده عن الحق استحق العقوبة والبعد عن رحمة الله.

وهنا معنى لطيف ذكره البغوي في تفسيره أذكره بتصرف: هذه نتيجة حتمية للذين كفروا أن حصيلة أعمالهم عند الله مثل الرماد الذي يسهل للريح أن تذهب به حيث شاءت من البعد لخفتها إذ لا وزن لها ، وأنهم غير منتفعين منها فكان هذا البعد زمني لما استعمل الريح ومكاني لما جهل موضعها ، أين تكون من الأرضين فمن كان هذا استحق البعد عن رحمة الله فأصبح بعد مكانة⁽³⁾.

المبحث الثاني: أسباب البعد والأفعال التي يتحصل بها المكانة والقرب:

المطلب الأول: أسباب البعد:

نستطيع القول أن للبعد أسباباً عديدة منها:

- 1 . الجحود والتشكيك بوحدانية الله وقدرته.
- 2 . الطعن بالنبي صلى الله عليه وسلم وعدم طاعة الانبياء.
- 3 . عدم الالتزام بتعاليم الشرائع وتغليب الهوى.
- 4 . والعصيان والطغيان.
- 5 . عدم الاتعاظ وأخذ العبر من الامم الغابرة.

المطلب الثاني: الأفعال التي تتحصل بها المكانة والقرب:

المكانة من الله تعالى وهذه أهم شيء في الوجود وتتحصل بما يأتي:

(1) سورة إبراهيم: من الآية: ١٨ .

(2) تفسير يحيى بن سلام ٢٥٧/١ .

(3) تفسير البغوي ٣٢/٢ .

١. القرب من الله تعالى بالعمل الصالح، قال تعالى: ﴿ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْعُرْفَاتِ ءَامِنُونَ ﴾ (١).

٢. القرب الى الله بطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: ﴿ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾ (٢)

٣. التقرب بالدعاء قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (٣).

٤. التقرب الى الله بالإنفاق: قال تعالى: ﴿ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبًا عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (٤).

٥. التقرب الى الله بالتوبة والاستغفار قال تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴾ (٥)

٦. التقرب الى الله بالسجود ، قال تعالى: ﴿ كَلَّا لَا تَطَعَهُ وَأَسْجُدْ وَأَقْتَرِبْ ﴾ (٦).

(١) سورة سبأ: الآية: ٣٧.

(٢) سورة النساء: من الآية: ٨٠.

(٣) سورة الأعراف: الآية: ٥٦.

(٤) سورة التوبة: الآية: ٩٩.

(٥) سورة هود: الآية: ٦١.

(٦) سورة العلق: الآية: ١٩.

الخاتمة

لقد تحصل من خلال دراسة البعد وما حمل من موضوعات أن الطاعة والانقياد لأوامر الشريعة تكسب الانسان المؤمن القرب من الله زماناً ومكاناً ومكانة، وأن التحذير من العصيان أو النفاق أو الشرك أو البعد عن نبوة ورسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم مجلبات للبعد، وقصص القرآن عن الامم الغابرة عظة وعبرة لأنهم استحقوا البعد بكل أنواعه. وأهم النتائج التي توصل اليها البحث:

١. إن الطاعة والانقياد لأوامر الشريعة تكسب الأنسان القرب من الله.
٢. إن القرب أنواع قرب مكان وقرب زمان وقرب مكانة.
٣. إن المعاصي والشرك وعدم تحكيم شرع الله تنفي القرب من الله ، أو تبعد العبد عن الله عز وجل.
٤. التعلّم من القصص القرآني في بيان حال الأمم الغابرة وكيف كان بعدهم عن الله .
٥. الإفادة من العظات والعبر في التمسك بأسباب القرب لنيل الحياة السعيدة.

المصادر والمراجع

• بعد القرآن الكريم.

١. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، محمد الامين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي(ت: ١٣٩٣ هـ) ، دار الفكر بيروت لبنان ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
٢. تاج العروس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض ، الملقب بمرتضى الزبيدي (ت: ١٢٠٥ هـ) ، تحقيق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية.
٣. التفسير البسيط ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي (ت: ٤٦٨ هـ) ، مجموعة من المحققين ، ط١ ، ١٤٣٠ هـ.
٤. تفسير البغوي ، محيي السنة ، ابو محمد الحسين بن مسعود بم محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٠ هـ) ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٠ هـ .
٥. تفسير الثعالبي ، أحمد ابو إسحاق الثعلبي ، تحقيق: علي بن عاشور ، دار إحياء التراث العربي ، ط١ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
٦. التفسير الجامع لسورة الملك ، أبو يوسف بن اسماعيل المصري.
٧. تفسير الرازي، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري أبو عبد الله فخر الدين الرازي (ت: ٦٠٤ هـ) ، دار الفكر ، ط١ ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
٨. تفسير السمرقندي ، بحر العلوم ابو الليث نصر بن محمد السمرقندي (ت: ٣٧٢ هـ).
٩. تفسير السمعاني ، تفسير القرآن منصور بن محمد بن أحمد المروزي السمعاني (ت: ٤٨٦ هـ) دار الوطن ، الرياض ، ط١ ، ١٩٩٧.
١٠. تفسير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير الطبري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٠ م .
١١. تفسير القاسمي ، محاسن التأويل ، محمد جمال الدين بم محمد القاسمي (ت: ١٣٢٢ هـ) دار الكتب العلمية ، ط١.
١٢. التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الغز الرازي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط٣ ، ١٤٢٠ هـ.
١٣. تفسير الواحدي، ابو الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت: ٤٦٨ هـ) عمادة البحث العلمي ، جامعة الامام محمد بن سعود - الرياض ، ط١ ، ١٤٣٠ هـ .
١٤. التفسير الوسيط ، محمد سيد طنطاوي ، دار النهضة ، مصر ، ط١ ، ١٩٩٧ م.
١٥. تفسير يحيى بن سلام التيمي البصري القيرواني (ت: ٢٠٠ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط١ ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

- ١٦ . تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت: ٣٧٠ هـ) ، تحقيق: عمر سلامي ، عبد الكريم حامد ، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١ ، ٢٠٠١م.
- ١٧ . التوقيف على مهمات التعاريف ، عبد الرؤوف المناوي (ت: ١٠٣١ هـ) ، تحقيق: عبد الحميد صالح حمدان ، عالم الكتب ، ط١ ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .
- ١٨ . الجامع لأحكام القرآن ، محمد بن أحمد بن فرج الأنصاري القرطبي ، دار عالم الكتب ، الرياض ، ٢٠٠٢م .
- ١٩ . الصحاح ، إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، ط٤ ، ١٩٩٠م.
- ٢٠ . العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٠ هـ) ، تحقيق: عبد الحميد هندواي ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .
- ٢١ . فتح القدير ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني (ت: ١٢٥٠ هـ) ، دار ابن كثير ، ط١ ، ١٤١٤ هـ.
- ٢٢ . الكليات ،أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت: ١٠٩٤ هـ) تحقيق: عدنان درويش ، محمد المصري ، مؤسسة الرسالة.
- ٢٣ . لسان العرب ، أحمد بن مكرم بن منصور (ت: ٧٢٦ هـ) دار الكتب العلمية ، ط١ .
- ٢٤ . المحكم والمحيط الأعظم: ابو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت: ٤٥٨ هـ) دار الكتب العلمية / بيروت / ط١ / ٢٠٠٠م.
- ٢٥ . المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي ، تحقيق: عبد العظيم الشناوي ، دار المعارف القاهرة ، ط٢ .
- ٢٦ . المعجم الوسيط (ابراهيم مصطفى ، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار) ، دار الدعوة.
- ٢٧ . مفاتيح الغيب ، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري فخر الدين الرازي (ت: ٦٠٤ هـ) ، دار الفكر ، ط١ ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م.
- ٢٨ . نكت وتنبهات في تفسير القرآن المجيد ، لأبي العباس البسيلي التونسي (ت: ٨٣٠ هـ) تحقيق محمد الطبراني ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - المملكة المغربية.
- ٢٩ . صحيح البخاري ، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري (ت: ٢٥٦ هـ) ، تقديم: احمد محمد شاكر ، ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي ، دار اليقين مصر - القاهرة ، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥م.
- ٣٠ . منهج القران الكريم في نصره النبي صل الله عليه و سلم مجلة العلوم الاسلامية
مجلة العلوم الاسلامية العدد ٤١ القسم ٢ لسنة ٩
- ٣١ . بحث بني اسرائيل بذبح البقرة مجلة العلوم الاسلامية العدد ٣٥ السنة ٨
- ٣٢ . اسلوب القران الكريم في اختيار الالفاظ مجلة العلوم الاسلامية مجلد ١٠ عدد ٤

References

1. The Lights of the Statement in the Clarification of the Qur'an in the Qur'an, Mohammed Amin Ben Mohammed Al Mokhtar bin Abdul Qader Al-Jakini Al-Shakouqi (T: ١٣٩٣H), Dar Al-Fakr Beirut Lebanon, ١٤١٥AH .١٩٩٥
2. Taj Al - Bride, Mohammed bin Mohammed bin Abdul Razak Husseini Abu al-Fawad, Kaloub Batrid Al-Zubaidi (T: ١٢٠٥H), Achievement: A group of investigators, Dar Al-Hudaa .
3. Simple Interpretation, Abu Hassan Ali bin Ahmed bin Mohammed Al-Wahdi (ع: ٤٦٨e), a group of investigators, I ١, ١٤٣٠e .
4. The Interpretation of the Invasion, the Sunni Sunnis, Abu Mohammed Al-Hussein bin Massoud in Muhammad bin Furrah al-Furra al-Shafi (ع: ١٠٥), investigating: Abdul Razzaq Al Mahdi House of the Arab Heritage, Beirut, ١, ١٤٢٠H .
5. The Revision of the Revolutionary, Ahmed Abu Isaqa Al-Fahdi, achieving: Ali bin Ashour, the Arab League House, the ١, ١٤٢٢e .٢٠٠٢
6. The Interpretation of the Magazine of the King of the King, Abu Yusuf Bin Ismail Al-Masri .
7. Al-Razi Explanations, Mohammed bin Omar bin Al Hassan bin Al Hussein Al-Bahri al-Bakri Abu Abdullah Prime's Defin Al Razi (T: ٦٠٤AH), Dar Al-Fakr, I ١, ١٤٠١H. .١٩٨١
8. Interpretation of Thermal ,, Mahmoud Al-Alamom Abu Al-Lith Nasr bin Mohammed Al-Samrqwandi (T: ٣٧٢H .(
9. Interpretation of Al-Ametani, Interpretation of the Qur'an Mansur bin Mohammed bin Ahmed Al-Muwaisi Al-Shan'aniya (T: (٥٤٨٦Home House, Riyadh, ١, .١٩٩٧
10. Interpretation of the Medal, the Collector of the State of Conflicting the Quran, Mohammed bin Jerir Al-Damari, the Foundation Corporation, Beirut, ١, .٢٠٠٠
11. Interpretation of Qasimi, Confedered Consoven, Mohamed Jamal Al-Din Muhammad Al Qasimi (T: ١٣٢٢H) Scientific Books, I .١
12. Great Interpretation, Abu Abdullah Mohammed bin Omar bin Al Hassan Al-Razi, the Arab Leita Heritage House Beirut, ٣III .
13. Interpretation of the Person, Abu Al Hassan Ali bin Ahmed Al-Wahdi (ع: ٤٦٨ e) Deanship of Scientific Research, Amam Mohammed Bin Saud University, R ١, ١٤٣٠e .
14. Interpreter Media, Mohamed Sayed Tantawi, Dar Al Nahda, Egypt, ١ ١, ١٩٩٧ m .
15. Interpretation Yahya Bin Salam Al-Qami Al-Kasrani Kirwani (T: ٢٠٠H), Scientific Books House, Beirut Lebanon, I ١, ١٤٢٥A ٢٠٠٤m .
16. Language of Language, Abu Mansour Mohammed bin Ahmed Al-Fuzhri (T: ٣٧٠A), Achieve: Age of Salami, Abdul Karim Hamid, Dar Aliya Heritage Arab, Beirut, ١, .٢٠٠١
17. Defense on Task Area, Abdul Raouf Munti (T: ١٠٣١H), Achieve: Abdul Hamid Saleh Hamdan, World of Books, ١I, ١٤١٠H .١٩٩٠
18. El Mosaa For Courts, Mohammed Bin Ahmed Bin Faraj Al-Aerzari, Dar Al-Fabat, World, .٢٠٠٢
19. Powdered, Ismail bin Hammad Al-Juhary, achieving: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Al-Al-Mahmayyer, I ٤, ١٩٩٠m .
20. Al Ain, Hebron Bin Ahmed Al Fahradi (T: ١٧٠A), Achieve: Abdul Hamid Hindawi, Scientific Books House, I ١, ١٤٢٤AH .٢٠٠٣

21. Open Al Baad, Mohammed bin Ali bin Mohammed bin Abdullah Al-Shukani (T: ١٢٥٠e), my son's many house, I \, \xi \xi e .
22. Colleges, Abu Hayoub Bay Musa Al-Hassani Al-Hawzii (T: ١٠٩٤H) Achieve: Adnan Darwish, Mohamed El Masri, the Mass Foundation .
23. Song of the Arabs, Ahmed bin Makram Bin attend (T: ٧٢٦H) Scientific Books, I . \
24. The Lawyer and the Great Ocean: Abu Al Hassan Ali Bin Ismail Bin Lady (T: \xi \wedge A) Scientific Books / Beirut / I ٢٠٠٠/ \ M .
25. Al Manher Lamp in Strait of Grand Schiphi, Ahmed Bin Mohammed bin Ali Al Maseeri Fayemi, Achieve: Abdul Azim Al Shanawi, Dar Al Maharif Cairo, . \
26. Medical Transaction (Ibrahim Mustafa, Ahmed El Zayat, Hamed Abdelkader, Mohammed Al Najjar), Dawar Dahaw .
27. Gem Navigation, Mohammed bin Omar bin Al Hassan bin Al Hussein Al-Tahyi Bakri Prime Lady Al Din Al Razi (T: ٦٠٤AH), Dar Al-Fakr, I \, \xi \wedge H . \ ٩ \ \
28. Jokes and alerts in the interpretation of the Algiers of the Algiers, for the father of the Al-Abas Al-Basri Al Tunisi (T: \wedge \cdot H) Muhammad Al-Tabrrani, the Ministry of Endowments and Islamic Affairs of the Kingdom of Morocco .
29. Sweet Steami, Mohammed bin Ismail Ben Ibrahim Al-Bakhari (t: ٢٥٦): Submit All (\ Investigation - and vBulletin® \ Version ٣.٨.٧ Copyright © \ ٢٠٠٠